





المضاعفات الطبية للأمراض النفسية

تأليف

د. كلاير بوميروي
د. جيمس ميتشل
د. جيمس رويرج
د. سكوت كراو

ترجمة

د. ياسر بن راشد صالح الهذيل
أستاذ مساعد واستشاري الطب النفسي التواصلي
كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي
جامعة الملك سعود بالرياض

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية



③ جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، ١٤٢٩ هـ

هذه الترجمة العربية مُصَرَّح بها من قِبَل مركز الترجمة بالجامعة لكتاب:

Medical Complications of Psychiatric Illness

By: Claire Pomeroy, James E. Mitchell, James Roerig and Scott Crow

© American Psychiatric Publishing, Inc., Washington DC, 2002

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

بوميروي، كلاير

المضاعفات الطبية للأمراض النفسية. / كلاير بوميروي؛ ياسر بن راشد
صالح الهذيل. - الرياض، ١٤٢٩ هـ.

٣١٦ ص؛ ١٧ سم × ٢٤ سم - (سلسلة الكتب العلمية الثقافية؛ ٤)

ردمك: ٢-٢٤٢-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

١- الأمراض النفسية ٢- علم النفس العلاجي

أ. الهذيل، ياسر بن راشد صالح (مترجم) ب. العنوان ج. السلسلة

١٤٢٩/٤٧٢

ديوي ٩٤، ١٥٧

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٤٧٢

ردمك: ٢-٢٤٢-٥٥-٩٩٦٠-٩٧٨

وافق المجلس العلمي على نشر الترجمة العربية لهذا الكتاب في اجتماعه الخامس عشر
للعام الدراسي ١٤٢٧/١٤٢٨ هـ، الذي عُقد بتاريخ ١٢/٤/١٤٢٨ هـ الموافق
٢٩/٤/٢٠٠٧ م.

النشر العلمي والمطابع، ١٤٢٩ هـ



المحتويات

مقدمة المترجم	ز
مقدمة المؤلفين	ط

الباب الأول: الرعاية الصحية للمرضى النفسيين

الفصل الأول: التقييم الطبي الروتيني والمحافظة على الصحة	٣
الفصل الثاني: الصحة التناسلية	٤١

الباب الثاني: الاضطرابات النفسية

الفصل الثالث: الاضطرابات الوجدانية واضطرابات القلق والاضطرابات التجسدية والخرف	٨٧
الفصل الرابع: الفصام والاضطرابات الذهانية الأخرى	١١٣
الفصل الخامس: متلازمة منشاورن واضطرابات افتعال المرض الأخرى ...	١٣٣
الفصل السادس: سلوك إيذاء الذات	١٨٣
الفصل السابع: اضطرابات الأكل	١٩٩
الفصل الثامن: سوء استخدام الكحول والمخدرات	٢٥٣
ثبت المصطلحات	٢٩٧
أولاً: عربي - إنجليزي	٢٩٧

٣٠٤	ثانياً: إنجليزي - عربي
٣١١	كشاف الموضوعات

مقدمة المترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.. أما بعد: تعاني المكتبة العربية من نقص شديد في المراجع العربية الخاصة بالطب النفسي؛ إذ يصبح الباحث عن المعلومة الميسرة باللغة العربية في حيرة من أمره، وأعني بالباحث هنا كل باحث عن معلومات في هذا المجال سواء أكان أكاديمياً أم طبيباً أم معالجاً نفسياً أم مريضاً أم مجرد قارئ عادي.

كما أن هذا العصر بالذات يتميز بازدياد مصادر تلقي المعلومات وتدفعها بشكل كبير، إلا أن القارئ العربي لا يستطيع الاستفادة من هذا الانفتاح لوجود حاجز اللغة في أغلب الأحيان. ويواجه الأطباء النفسيون، وربما بشكل يومي، أسئلة ملحة من مرضاهم أو من أقارب المرضى عن الأمراض النفسية ومسبباتها وسبل الشفاء منها وتأثيرات تلك الأمراض أو الأدوية النفسية على الجسد.

وقد وجدت أن هذا الكتاب يحوي الكثير من المعلومات المفيدة في هذا المجال، ويمثل مصدراً مناسباً للمعلومات، ويساهم في تأصيل مفهوم التفاعل النفسي الجسدي والتأثير المتبادل للأمراض النفسية والجسدية. لذا رأيت أن ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية تساهم في ردم الهوة المعرفية وتخطي حاجز اللغة. وقد استعنت في ترجمة المصطلحات والمسميات الطبية بالمعجم الطبي الموحد (طبعة ١٩٨٨م) المعتمد من مجلس وزراء الصحة العرب ومنظمة الصحة العالمية واتحاد الأطباء العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وكذلك بمعجم مرعشي الطبي الكبير وكتاب

تشخيص الأمراض النفسية للدكتور محمد الحجار (الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م، دار النفائس). ويواجه من يطرق هذا المجال عدة عقبات منها: أن المعاجم الطبية لا تقدم ترجمةً لكل المصطلحات الطبية الإنجليزية، أو أن بعض المصطلحات تكتب باللغة العربية حسب لفظها الإنجليزي بدون ذكر مصطلح عربي مقابل، أو أن تكون الترجمة ترجمة حرفية صرفة فتظهر بشكل ركيك كما أن بعض الأسماء المتعارف عليها ذات الأصل الإنجليزي تسمى بالعربية أسماء غريبة أو غير مستساغة كالبنكرياس مثلاً حيث يسمى معثكلة والبروستات التي تسمى الموثة.

وقد اجتهدت قدر الإمكان في تقديم أسهل ترجمة ممكنة والبعد ما أمكن عن الترجمة الحرفية في سبيل إيصال المفهوم الميسر للقارئ والبعد عن التشدد في اختيار المصطلحات الواردة في المعاجم؛ لكي لا يؤثر ذلك على تقبل المعلومة من قبل أي قارئ مهما كانت خلفيته المعرفية.

وقد نشر هذا الكتاب في طبعته الأولى والوحيدة عام ٢٠٠٢م من قبل American Psychiatric Publishing, Inc، ويجدر التنويه إلى أن هذا الكتاب يحتوي على بعض الموضوعات حول العلاقات غير الشرعية بين الجنسين وغيرها من الأمور التي لا تقرها الشريعة الإسلامية، كما أورد المؤلف في الفصل الرابع اقتباساً من الإنجيل لا أظن القارئ الكريم في حاجة لإيراده أو ترجمته وقد أشرت إلى هذه الملاحظات في أماكن ورودها.

ختاماً أرجو أن يكون في هذا الجهد المتواضع إضافة للقارئ العربي عموماً وللمهتمين خصوصاً، علماً أن هذا الجهد لا يعدو كونه جهداً بشرياً لا يخلو من النقص لذلك أرجو ممن لديه ملاحظات أن يتكرم بها عليّ وله جزيل الشكر. و صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مقدمة المؤلفين

نأمل أن يساهم هذا الكتاب في تزويد الأطباء النفسيين بمصدر جاهز للمعلومات عن المضاعفات الطبية للاضطرابات النفسية وكذلك الرعاية الصحية اللازمة للمرضى النفسيين. لاحظ المؤلفون أن هذه الموضوعات يتم تجاهلها إلى حد ما، فقد اعتاد الكثير من الأطباء النفسيين على الاستعانة بزملائهم الأطباء من التخصصات الأخرى في متابعة الرعاية الطبية العامة لمرضاهم النفسيين، ويؤدي ذلك مع مرور الوقت إلى ضعف المهارات الطبية العامة للأطباء النفسيين بسبب قلة الممارسة.

من ناحية أخرى تزداد الحاجة يوماً بعد يوم لأن يكون الطبيب النفسي قادراً على الاضطلاع بمسئوليته تجاه المرضى وضمان تلقيهم رعاية صحية متكاملة. بالإضافة إلى ذلك، تشير المصادر الطبية إلى أن الأطباء النفسيين يغفلون الأمراض الجسدية كثيراً (Felker et al. 1996; Koran et al. 1989) وهذا ما يعزز الحاجة لهذا الكتاب.

يتناول الباب الأول من الكتاب الرعاية الصحية العامة للمرضى النفسيين متضمناً الصحة التناسلية، لمساعدة الأطباء النفسيين في التأكد من أخذ هذه الجوانب الهامة بعين الاعتبار وعمل ما تقتضيه من تحويل المرضى إلى تخصصات أخرى عند الحاجة. أما الباب الثاني فهو مرتب حسب الموضوعات ويتم التركيز فيه على الاضطرابات النفسية التي قد تؤدي إلى مضاعفات طبية، ويتضمن هذا الباب أيضاً استخدام الوسائل التشخيصية المختلفة من مخبرية وغيرها.

يجدر بالذكر أن نشير إلى الجوانب التي لا يتطرق لها هذا الكتاب...

أولاً الفئة المستهدفة من قبل هذا الكتاب هي شريحة الأطباء النفسيين الذين يعالجون المرضى النفسيين البالغين تحديداً وليس الأطفال. ومن ثم فإن الاضطرابات النفسية ذات المضاعفات الصحية في مرحلة الطفولة، كالتوحد autism مثلاً، لم يتم تناولها هنا. كما أن هذا الكتاب لا يقدم حصراً للأمراض الطبية التي تظهر على شكل أعراض نفسية، لأن استعراض هذه الأمراض وأعراضها النفسية يوجد في مراجع متخصصة وبإمكان الأطباء الحصول على مثل هذه المعلومات من تلك المراجع. نأمل من تأليفنا هذا الكتاب أن نكون قد قدمنا مصدراً مفيداً للمعلومات للأطباء الممارسين، ونأمل كذلك أن يساهم استخدامهم لهذا الكتاب في رفع مستوى الرعاية الصحية للمرضى النفسيين، وهو الهدف الذي نشترك مع قرائنا في السعي إليه.

المراجع

- Felker B, Yazel JJ, Short D: Mortality and medical comorbidity among psychiatric patients: a review. *Psychiatr Serv* 47:1356-1363, 1996.
- Koran LM, Sox HC Jr, Marton KI, et al: Medical evaluation of psychiatric patients. *Arch Gen Psychiatry* 46:733-740, 1989.